البخاري)542(" أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله " كتاب الجهاد والسير باب)2-3(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد والسير من صحيحه باب افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله - 00:00:47

فقد تقدم ان معنا في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وذلك لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من كونه سئل يا رسول الله الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة - 00:01:09

ويقاتل ليقال هو جريء اي ذلك في سبيل الله يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو في سبيل الله من قاتل - 00:01:33

لتكون كلمة الله هي العليا هو في سبيل الله فعلى ذلك اذا اردت ان تقتل شهيدا فاحرص على ان تكون قتلتك في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله وان تكون الراية واضحة في ذلك - 00:01:56

تكون الراية واضحة ومعلومة في هذا الصدد ولا تلعب بعقلك وسائل الاعلام ولا تعبث وسيل الاعلام بعواطفك انما الذي يقاتل لاعلاء كلمة الله سبحانه تراية واضحة لذلك هو في سبيل الله - 00:02:24

فاحرص على الا تزهق نفسك الا في موطن انت فيه موقن انك تسعى لاعلاء كلمة الله عز وجل واترك ما وراء ذلك والله المستعان ولا تنخدع بالشعارات التي ترفع ويقال فيها - 00:02:52

شهداء كذا وشهداء كذا فكل ذلك لا جدوى له ولا طائل تحته انما الشهيد من قتل لاعلاء كلمة الله عز وجل ارجع فاقول قال حدثنا ابو اليمان واسمه - 00:03:20

الحكم ابن نافع الحمصي اخبرنا شعيب وهو شعيب ابن ابي حمزة الحمصي كذلك عن الزهري هو محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال - 00:03:42

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم اي صائم النهار قائم الليل يصلي طول الليل - 00:04:07

وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة توكل الله للمجاهد في سبيله ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر - 00:04:27

او غنيمة قال ايضا رحمه الله تعالى باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء الدعاء بالجهاد الشهادة للرجال والنساء وقوله الدعاء بالجهاد قد ينظر عليه منظر ويتعقبه متعقب ذلك لان الرسول - 00:04:53

صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاسبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف فاذا كان يقصد بالجهاد تمني او الدعاء بالجهاد اذا كان يقصد به - 00:05:35

تمني لقاء العدو فسارد عليه الذي ذكر وان كان يقصد ما هو اهم من ذلك فلا بأس اما جواز تمني الشهادة فيستحب تمني الشهادة في

سبيل الله يستحب ذلك للمرأة - 00:06:01
كما انه من قبل يستحب للرجل وفي الحديث وليس على شرط البخاري انما هو على شرط الامام مسلم فحسب قد اخرجه في صحيحه من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء - 00:06:25
وان مات على فراشه من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وورد حديث في باب مقارب من مات ولم يغزوا ولم تحدثه نفسه بالغزو - 00:06:50
مات ميتة جاهلية من مات ولم يغزوا ولم تحدثه نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية قيل مات كما يموت اهل الجاهلية ليس المعنى انه مات كافرا ولكن اهل الجاهلية كانوا يؤثرون الدنيا ويحبونها - 00:07:18
فسيكون شأنه كشأنين في هذا الباب وليس المعنى انه مات كافرا والله اعلم يورد البخاري الاستدلالات على جواز تمني الشهادة في سبيل الله وقال عمر اللهم ارزقني شهادة في بلد رسولك - 00:07:48
اللهم ارزقني شهادة في بلد رسولك قد نالها عمر قد قتل في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قد طعن وهو يصلي رضي الله تعالى عنه قال حدسنا عبدالله بن يوسف - 00:08:17
عن ما لك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه انس هم اسحاق ابن عبد الابن ابي طلحة فهو اخو عبدالله بن ابي طلحة - 00:08:43
اخو عبدالله ابن ابي طلحة من الام اخوه من الام انا ناسي ابن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على امي حرام - 00:09:04
بنت ملحان يا اخت ام سليم وكانت ام حرام تحت عبادة ابن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمته جلست تفي رأسه كيف ذلك كيف امرأة تفلي رأس رسول الله - 00:09:26
صلى الله عليه وسلم فالجواب من وجهين الوجه الاول ان ذلك من الخصوصيات للرسول صلى الله عليه وسلم ومعصوم الوجه الثاني قد ذكره بعض العلماء ويحتاج الى تحرير انها كانت ثمة محرمية - 00:09:52
بين رسول الله وبين امي حرام بنت ملحان قد ورد حديث في ان بعض الصحابة سأله عن بعد الدخول على النسوة لسنا بمحارمه او اظنه ام حرام واختها ام سليم - 00:10:20
قال اني ارحمها قتل اخوها معي فالله اعلم بوجه الصواب من ذلك ولكن علينا جميعا ان نظن بالرسول صلى الله عليه وسلم كل خير هذا يمليه علينا ديننا قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:41
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر - 00:11:08
ملوكا على الاسرة او مسل الملوك على الاسرة مسل الملوك على الاسرة شك اسحاق؟ قالت فقلت يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم من تقوله من قالته امه حرام - 00:11:31
ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مسل الملوك على الاسرة قالت فقلت يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم - 00:11:55
فهذا وجه ايراد البخاري للحديث انها تمنت ان تكون مع هؤلاء الغزاة فقال فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك قلت وما يضحكك يا رسول الله؟ - 00:12:13
قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قالت في الاول كما قال في الاول قالت فقلت يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين - 00:12:37
فركبت البحر في زمان معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت هلكت هذا وجه ميراد البخاري هذا الحديث انها تمنت ان تكون مع الغزاة الذين يركبون ثبجا - 00:12:54

هذا البحر فدعا لها الرسول عليه الصلاة والسلام ومن العموم عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ما يدل على جواز تمني المرأة - 00:13:16

الشهادة في سبيل الله باب درجات المجاهدين في سبيل الله لا يخفى عليكم ان المجاهدين في سبيل الله درجات فمن الممكن ان يخرج الى الغزوة رجل طيلة حياته تقي بار - 00:13:43

رشيد تعالوا للخير مقيم للصلاة مؤدي للزكاة بار بوالديه محسن متصدق قوام قوام يخرج للجهاد في سبيل الله ويخرج معه رجل كان مسرفا على نفسه كان مسرفا على نفسه في الزنوب والمعاصي - 00:14:17

وكان عاقا لوالديه ويخرج اقوام بين ذلك مقتصدون فاذا قتلوا كلهم نام نالوا منزلة الشهادة لكن هناك امور اخر فوق منزلة الشهادة ومع منزلة الشهادة فليس منبر والديه كمن عاقهما - 00:14:47

بالشهيد البار بوالديه اعلى درجة من الشهيد الذي عاق والديه ولقد قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خير يرى ومن يعمل مثقال ذرة فمن يرى فليس الشهيد البار كالشهيد العاق - 00:15:15

وليس الشهيد المحسن المتصدق كالشهيد الذي اكل اموال الناس بالباطل فلذلك وان اشتركوا جميعا في منزلة الشهادة الا ان التفاوت جاء من باب اخر وهو اعمال البر التي عملت اعمال البر التي - 00:15:40

عملت فيأتي التفاوت قد ورد في حديث في سندي ضعف اشود اربعة مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله فصدقه الله فقاتل حتى قتل هذا في المنزلة العليا التي ينظر الناس اليه فيها هكذا - 00:16:06

رفع النبي رأسه حتى سقطت عمامته الحديث الى اخره لكن في سنده مقال وسيأتي ما يدعم التفصيل الذي ذكر من ان الشهداء اقسام ودرجات شهداء اقسام ودرجات فيرجع قائلا والذي ذكر - 00:16:43

بباب الشهادة فتأتى في باب النبوة والرسالة فالرسل عليهم الصلاة والسلام والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وان اشتركوا في درجة النبوة لكن بعد ذلك تأتي اعمال اخر ينبني عليها التفاضل - 00:17:16

هناك من هم اولو عزم من الرسل كما قال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وهناك من ليس بيقول يا عزمي ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما - 00:17:46

فئة التفاضل وان اشتركوا في باب النبوة او الرسالة والله اعلم ضعيف اتأمل به ولا ليس له امل يعني كبار لكن هذا الحديث الذي بين ايدينا يبين ان الشهداء درجاتهم ليست باربع درجات فحسب - 00:18:08

بل مائة درجة كما سيأتي قال حتى يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي يعني البخاري يتكلم من نهاية اللغة هل سبيل مذكر او مؤنس كلمة سبيل هل هي مزكرة او هل هي مذكر او - 00:18:41

مؤنس فقال البخاري قال هذه سبيلي هذه سبيلي ويقال هذا سبيلي هذا تبيث يعني تحمل على الوجهين. في كتاب الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:19:08

وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خط خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله كلمة سبيل تحتمل الوجهين لذلك قال البخاري ما ذكر قال ابو عبدالله خزا واحدها غاز - 00:19:39

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا خزا يعني كانوا غزاة واحدها غازي وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:09

من خلف غازيا ومن خلف غازيا في اهله بخير قد غزا ومن جهز غازيا قد غزا والله اعلم قال هم درجات عند الله من درجات عند الله اي لهم درجات عند الله - 00:20:29

هكذا اختار البخاري هم درجات اي لهم درجات قالت حدسنا يحيى بن صالح قدسنا فليح هو فليح ابن سليمان احد رجال البخاري المتكلم فيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار - 00:20:54

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان وصام

ورمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة - 00:21:26
جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مئة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله - 00:21:49
ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوصت الجنة - 00:22:04
اوصت بمعنى افضل قال اوسطهم اي افضلهم قال واعلى الجنة وراه قال فوقه عرش الرحمن يعني عرش الرحمن فوق الفردوس لكن هل هذه اللفظة يفيد تشككا وراه قال كلمة اراه - 00:22:28
قال وفوقه عرش الرحمن لي على الشك ظاهرها انها انا الشك ولكن يبحث هل وردت في سياق اخر مجزوما بها ام لا قال لان الحديث يثبت ان العرش فوق جنة - 00:23:01
الفردوس فوق جنة الفردوس وفوقه عرش الرحمن ومنه اي من الفردوس تفجر انهار الجنة تفجر انهار الجنة اذا منابع انهار الجنة من الفردوس من الفردوس قال محمد بن فليحة عن ابيه - 00:23:27
وفوقه عرش الرحمن - 00:23:56